نكرة واجازه المحققون قياسا على الفاعل بناء على ان مدار الكلام
على الافادة فحيث حصلت الفائدة صح الكلام سواء كان المسند اليه
معرفة اونكرة مخصصة اوغير مخصصة فهي للمعرفة والمخصصة
ظاهر وفي غير المخصصة قد تحصل الفائدة من خصوص المسند
واليه اشار بقوله لوافاد نحو لعبد مومن حر خير مثال لما وقع
نكرة مخصصة بالصفة وفي الدار رجل مثال لما وقع نكرة غير مخصصة
لكن حصلت الفائدة من خصوص الخبر حيث عرف الدار قال ابن
مالك يجب ان يكون الظرف مختصا نحو عندك مال لان غير المختص
لا يفيد نحو عندرجل مال وسلام عليكم مثال للنكرة غير المخصصة
ايضا والمانعون شرطوا التخصص في المبتدا اوحلوا هذين المثالين
ونحوهما على تخصص المبتدا بتكلفات بعيدة الخبر ما اسند الى
المبتدا وهو عامله في الاصح المشهور ان عامله ايضا الابتداء
والمنقول عن سيبويه ان الابتداء عامل في المبتدا والمبتدا في
الخبر وهو واضح لان الخبر كما يقتضيه الابتداء يقتضيه المبتدا و
اقتضاء اللفظ اقوى فاعماله اولى من اعمال المعنى ويطابقه
لو كان مشتقا اى يطابق الخبر المبتدا في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث اذا كان مشتقا لتضمنه ضميرا راجعا الى المبتدا
وكان عليه ان يستثني الخبر السببي فانه يطابق فاعله نحو زيد قام
ابوه وافعل من فانه يفرد مذكرا دائما نحو عمرو ان خير من خالد وقد

يتعدد

يتعدد نحو زيد عالم عاقل ويكون جملة لا من حيث هي هي فان الخبر
يجب ان يلاحظ من حيث انه حال للمبتدا وينسب اليه والجملة من
حيث هي هي مستقلة لا تنسب الى غيرها بل ان كانت خبرية فباعتبار
مضمونها نحو زيد قام ابوه فان مضمون قام ابوه اعني قيام الاب
صالح لان ينسب الى زيد وان كانت انشائية فبتاويلها بشيء يصح
نسبته الى المبتدا نحو زيد اضربه لان مضمون اضربه اعني طلب الضرب
لا يصح نسبته الى زيد الا اذا اول بان يقال تقديره زيد ممتثل
في حقه اضربه على معنى انه مستحق لان يؤمر بضربه ولما تجوز الرضى
وغيره وقوع الانشاء خبرا بلا تاويل وقيل فغير مرضي كما ذكره الشريف
وغيره بعائد ولو تقديرا يعني انها من حيث هي هي لما كانت مستقلة
لم يمكن ان تقع خبرا مربوطا بالمبتدا الا بعائد الى المبتدا ليدل على
خروجها عن الاستقلال وارتباطها بالمبتدا والعائد ضمير غائب نحو
والله خلقكم وقد يكون اسم اشارة نحو والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب النار وقد يكون مقدرا قياسا في نحو
السمن منوان بدرهم اى منوان منه وسماعا في غيره الا خبر ومبتدا
الشان لان الجملة الواقعة خبرا له مفسرة له فهي عينه لا انها مرتبطة
به فلا عائد فيها اصلا نحو قل هو الله احد وظرف او مجرور متعلقا باسم او
فعل عطف على جملة نحو زيد في الدار اى حاصل فيها او محمل فيها
وتقديرا الاسم ارجح عند البعض وبالعكس عند بعض كما سيجيء

Copyright © King Saud University